

نتنياهو يبيع الجيش الإسرائيلي كحراب للتأثير لترامب وال سعوديين ضد الایرانيين

وهو يعول على تحالف اقليمي يسمح له بمواصلة الاحتفاظ بالضفة وبالهضبة

بعلم: ران أدلس

هل نريد نحن الحرب؟ بالتأكيد لا. هل حكومة اسرائيل تريد الحرب؟ هي تقول لا. هل حدث الهجوم على الوسائل القتالية السورية في طريقها الى حزب الله يقرب الحرب؟ بالتأكيد. هل الحكومة تعرف بان الهجوم في سوريا يقرب الحرب؟ بالتأكيد. ما تبقى استيضاً هو لماذا تهاجم اهداف حزب الله في سوريا، كيف يقرب الهجوم الحرب التالية وهل الحكومة تريد جولة حربية اخرى (الجواب اغلب الطن، نعم). سطحيا، الوسائل القتالية - ولا سيما المواريخ لحزب الله - هي تهديد على دولة اسرائيل وتدمير المواريخ هو مصلحة اسرائيلية امنية صرفة. شريطة بالطبع أن تكون لحزب الله مصلحة في مهاجمة إسرائيل وتدمير المواريخ يضرب قوته أو دافعيته.

باستثناء الامكانية للانضمام الى النار التي تستتعل من الضفة والقطاع، فان تسلح حزب الله بالصواريخ ينبغي بقدر أكبر من الخوف من ان تهاجمه اسرائيل مما من ان يكون جزءاً من خطة هجوم على اسرائيل (على ماذا؟ على مزارع شبعا؟). ليس لحزب الله او لسوريا أي نية لمهاجمة اسرائيل وفي الواقع الامر ليس لهما قدرة أيضا. وهما كفيلان بان يطلقوا خلية او يزرعوا عبوة ولكن الثمن الذي سيدفعه نصراً، اذا ما سار نحو الامر الكبير، يفترض أن يردعه، وهذا بالضبط هو الوضع اليوم: ميزان الرعب الذي يحافظ على الهدوء.

من يخترق اليوم ميزان الرعب، هو الهجوم العميق من جانب حكومة اليمين. هكذا هي تكرر احد الاخطاء التي جرتنا الى حرب يوم الغفران، حين أقرت حكومة اليسار القصف العميق في مصر. ميزان الرعب يتضمن ايضا خوفنا من قدرة صواريخهم - 100 الف صاروخ، أتذكرون؟ وليس صدفة أن قال نصراً بعد جولة لبنان 2 في 2006 انه لو كان يفهم نتائج الحرب لامتنع عن التمعيد. وبشكل عام لا يوجد في المحيط شخص عاقل يعتقد أن ضرب قافلة أو مخزن سيوقف حملة مشتريات حزب الله.

ان الهجوم في يوم الجمعة يخدم بالاساس مصلحة سعودية وأمريكية في المصراع الذي يخسرونها ضد ايران والاسد. ونتنياهو يبيع الجيش الإسرائيلي كحراب للتأثير لترامب وال سعوديين، ضد الایرانيين. وهو يعول

على تحالف اقليمي يسمح له بمواصلة الاحتفاظ بالصفة وبالهيبة. هذه الاوهام يجب قتلها قبل أن تقتلنا.

معاريف 19/3/2017